الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

المسلمون أمة واحدة من دون الناس بصرف النظر عن قومياتهم ومذاهبهم.. ولئِن كانت سياسة الدول الغربية الكافرة المستعمِرة لبلاد المسلمين تعمل على إثارة النعرات القومية والمذهبية بين المسلمين وإيجاد حروب دامية فيما بينهم، فهذا مما يجب مواجهته بالتركيز الدائم على نظرة الإسلام إلى المسلمين من كونهم أمة واحدة، وأيضا بفضح السياسة الغربية والتحذير منها ومن السير فيها والدعوة إليها، بوصفها أداة من أدوات الغرب لاستمرار سيطرته على بلاد المسلمين.

اقرأ في هذا العدد :

- ما هي أسباب توالي هبوط أسعار الأسهم؟ ...٢
- لاجئو سوريا يقضون في البر والبحر وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا ...٢
- دور الأحزاب السياسية في الإسلام ... ٢
- معاداة السامية: سيف يهود المثلوم ...٣
- رصاصة الرحمة تطلق على القوة العربية المشتركة ...٣
- خيارات صنعاء «وإن طال السفر» ...٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدة الراية1954/c YouTube @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ١٨ من ذي القعدة ١٤٣٦ هـ الموافق ٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

خرائط الشرق الأوسط الجديد وخطوط الطائفية والمذهبية والقومية

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

هناك ثلاث غايات سياسية حيوية تبرز في واقع الأمة المعاصر، وهي التحرر من الهيمنة الخارجية، والوحدة السياسية، وتطبيق الإسلام، وهي غايات متصلة ومتداخلة، ويكون تحقيقها نتيجة لتحقيق المشروع الإسلامي المتمثل بالخلافة على منهاج النبوة، وهي التي تجعل المسلمين أمة واحدة، كما أكّدت العديد من النصوص الشرعية، منها ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.

أما تمزيق البلاد الإسلامية وتفريق المسلمين سياسيا وطائفيا وعرقيا فهو المشروع النقيض للخلافة، ولذلك نتج مطلع القرن الماضي عن المشروع الاستعماري الذي نفّذته بريطانيا وفرنسا للقضاء على دولة الخلافة العثمانية، التي مثلت الكيان السياسي الجامع للمسلمين رغم ما عانته من ضعف وسوء في تطبيق الإسلام في آخر عهدها. وتمكن كلّ من سايكس وبيكو من تحديد مساحات الدول العربية على أساس جغرافيا الأقاليم والثروات النفطية.

تمّ ذلك التقسيم تحقيقا للمصالح الاستعمارية الاقتصادية والسياسية، دون أي استحضار لأية مصالح ولو دُنيا لأهل تلك البلاد. ومن ثم تحولت تلك الحدود إلى مشاريع «وطنية» تراق من أجلها الدماء، وتكفن جثث الضحايا بالأعلام التي رسمها سايكس وبيكو. ولذلك فإن مشاريع تمزيق وتقسيم بلاد المسلمين هي النقيض لمشروع الخلافة: قضت عليها سابقا، وتُخطط لمنع عودتها.

ونظرا لأن ميزان القوى الاستعمارية قد تحول عن قوى الاستعمار القديم نحو القوة المتفردة (أمريكا)، فقد تبلورت رؤية أمريكية لإعادة ترسيم الحدود السياسية في المنطقة، بما يلبي مصالحها هي لا مصالح الاستعمار القديم، ولذلك يلاحظ المتابعون تصاعد الحديث في دوائر صنع القرار الأمريكي (السياسية والبحثية) عن تفتيت جديد، من مثل ما عبّر عنه ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، من أن «سايكس بيكو جديدة» في الشرق الأوسط هي الحل الذي سينقذ أمريكا من ورطتها المتفاقمة في العراق وترددها في سوريا، مؤكدا أن الشرق الأوسط القديم يؤول إلى التفكك (صحيفة الوفد في ٢٠١٤/٦/١٧).

وتضافرت الدراسات والتقارير الصحفية التي تبين تلك الرؤية الأمريكية، وتعرض تلك الخرائط الجديدة، منها مثلا الورقة التي أعادت مؤسسة جلوبال ريسيرش نشرها في ٢٠١٥/٥/١٩ تحت عنوان «مخططات إعادة ترسيم الشرق الأوسط: مشروع الشرق الأوسط الجديد»، بعد صدورها سابقا في العام ٢٠٠٦. والتقرير الذي نشرته ساندي ريفيو في ٢٠١٣/٩/٢٨ بعنوان «تخيّل خريطة معدلة للشرق الأوسط».

وهنا يبرز قلم «مشروع حدود الدم» لإعادة رسم الخطوط والحدود، وقد نشرت تفاصيله «مجلة القوات المسلحة الأمريكية» في ٢٠٠٦/٦/١، تحت عنوان «حدود الدم – كيف يبدو الشرق الأوسط أفضل؟»، وهي رؤية وضعها الجنرال الأمريكي المتقاعد رالف بيترز، للتفتيت على أسس طائفية وقبلية ومذهبية.

إلا أن مصطلح «مشروع حدود الدم» يعود أساسا للمستشرق الأمريكي من أصل يهودي-بريطاني، برنارد لويس، الذي وضعه في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر (١٩٧٧-١٩٨١) لإعادة تفكيك الشرق الأوسط على أسس قومية، يتم فيها دفع الأتراك والأكراد والعرب والإيرانيين للحروب تمهيدا لإعادة الترسيم، وقد تم إقراره عام ١٩٨٣ (مدونة حدود الدم).

وقد تم رسم خرائط جديدة للتجمعات العرقية والمذهبية والطائفية، وهي متداولة في عدد من

..... التتمة على الصفحة ٣

حملة «طلعت ريحتكم» في بيروت وداوني بالتي كانت هي الداء!

بقلم: المهندس عثمان بخاش*

رفع المتظاهرون في ساحات بيروت يوم السبت ٢٠١٥/٨/٢٩ شعارات ومطالبات عدة تتلخص بالتهجم الشامل على الطبقة السياسية في لبنان، والمطالبة بالتخلص من السياسيين كلهم، بالإضافة إلى مطالبات عديدة اختلط فيها الحابل بالنابل: من عدالة اجتماعية، إلى إسقاط النظام، إلى فضح ملفات الفساد في مغارات أروقة الحكم، إلى استقالة وزير البيئة محمد المشنوق، إلى محاسبة وزير الداخلية نهاد المشنوق على قمع القوى الأمنية لمظاهرة الأسبوع السابق ٨/٢٢، إلى المطالبة بحق العمل والعيش الكريم، وتوفير الكهرباء والماء، وطبعا إنهاء الأزمة التي كانت «القشة التي قصمت ظهر البعير» أي النفايات التي طافت وفاضت في شوارع بيروت وأزكمت روائحها الأنوف، ولم تفلح حكومة سلام في تدبير حل لها...

وقد أجمع الناس في لبنان، ومن بينهم السياسيون، على مشروعية المطالب هذه ولا شك، ولكن الشيطان يكمن في التفاصيل... فقد حاول بعض الساسة أن يتذاكوا على المتظاهرين بركوب موجتهم، فاعترف وليد جنبلاط صراحة بأحقية «معظم المطالب» ولكنه لبس ثوب الناصح للمتظاهرين ولقيادات حملات «#طلعت ريحتكم» و «# بدنا نحاسب» فنصحهم بالحيلولة دون استغلال الأحزاب السياسية لحملات احتجاجهم، ومطالبا إياهم بدراسة «آلية تنفيذ» المطالب التي طرحوها.

ولقد صدق جنبلاط، وهو المراوغ الأول في دهاليز السياسة اللبنانية، بأن وضع الأصبع على الجرح، أو كشف المأزق الحقيقي لهذه المظاهرات التي وإن أفلحت في قض مضاجع السياسيين، من فريقي ٨ و ١٤ آذار، ولكن ليس لوقت طويل، ما لم تفلح في وضع حل جذري للنظام الرأسمالي الطائفي في لبنان.

وبالنظر إلى سلة المطالبات التي طرحت فهي تكشف عن عدم وجود نظرة سياسية واعية لدى قيادات الحراك الشعبي، فأزمة النفايات، وهي ليست أكثر من جبل جليد الفساد السياسي في لبنان، ليست وليدة اليوم ليتحمل مسؤوليتها المشنوق لوحده...

وفساد النظام الحاكم في لبنان لا ينحصر في حكومة اليوم، بل يشمل الطبقة السياسية بكاملها، ولو سألتني أن أذكر لك سياسيا صادقا شريفا من الوسط السياسي كله لأعيتني الحيلة.

فالفساد في تركيبة النظام اللبناني يعود إلى أصله الطائفي الذي ركبه الاستعمار الفرنسي من يومه الأول، سواء على أساس ما يسمى بالميثاق الوطني الذي أسس الجمهورية الأولى (١٩٤٣-١٩٧٥) أو اتفاقية الطائف التي فرضتها أمريكا سنة ١٩٨٩ والتي لم تكن أكثر من ترقيع وتعديل لميثاق الجمهورية الأولى، بل وكرست التركيبة الطائفية التي تجعل من لبنان مزارع ومحاصصات لزعماء المافيات السياسية، الذين يتقاسمون «الكعكة» والمغانم فيما بينهم، سواء في مرحلة الوصاية السورية المباركة من قبل الإدارة الأمريكية (١٩٧٦-٢٠٠٥)، أو في المرحلة الحالية بعد خروج النظام السوري وقيام السفارة الأمريكية بإدارة التفاصيل اليومية التي كانت موكلة لمخابرات النظام البعثي.

هذا الواقع الطائفي المتجذر في التركيبة السياسية هو

..... التتمة على الصفحة ٣

أوباما: توتر علاقتنا «بإسرائيل» مجرد خلاف عائلي

وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما التوتر في علاقة أمريكا «بإسرائيل» في أعقاب توقيع الاتفاق النووي مع إيران بأنه أشبه ما يكون بخلاف عائلي، قائلا إنه يتوقع تحسنا سريعا فيها بمجرد أن تجد الصفقة المبرمة مع طهران طريقها إلى التنفيذ. وقال أوباما في رسالة بالفيديو عبر الإنترنت مخاطبا اليهود الأمريكيين يوم الجمعة الماضي «كما في كل العائلات تحدث أحيانا خلافات، وفي بعض الأحيان يكون الناس في خلافاتهم داخل العائلة أشد غضبا مما لو كانوا مع أناس من غير أفراد العائلة». ودعا الرئيس الأمريكي إلى إجراء مزيد من المحادثات بين واشنطن وتل أبيب. وأعرب عن تمنياته في هذا الصدد أن تبدي الحكومة «الإسرائيلية» رغبة على الفور في العودة للانضمام إلى محادثات بدأناها من قبل بشأن كيفية العمل على مواصلة تطوير وتعزيز أمن «إسرائيل» في جوار شديد الاضطراب. وأضاف: أود من الجميع وهم يتجادلون بشأن هذا الموضوع أن يتذكروا أننا كلنا مناصرون «لإسرائيل»، وعلينا ألا نقدح في دوافع الناس. (الجزيرة نت)

الراية : مع اقتراب موعد تصويت الكونغرس على الاتفاق بخصوص النووي الإيراني في النصف الثاني من الشهر الحالي، يحاول باراك أوباما الحصول على تأييد اليهود الأمريكيين بالتقليل من شأن خلافه مع حكومة بنيامين نتنياهو ووصفها بأنها «خلافات عائلية».. ومن المعلوم أن التقرب من اليهود الأمريكيين ومحاولة كسب أصواتهم غالبا ما يتم من خلال إظهار الساسة الأمريكان الدعم الأمريكي القوي لكيان يهود، سواء في الانتخابات الرئاسية أو في كثير من القضايا الأخرى التي تُعتبر شأنا مهما بالنسبة لكيان يهود.

رئيس وزراء الجزائر يدعو لترشيد الإنفاق العام

قال رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال السبت الماضي إن تراجع عائدات النفط تتطلب التحرك الجدي في الاتجاه الصحيح لمواجهة هذا الانخفاض داعيا إلى عدم «الشعور بالذعر» حيال التراجع الكبير في أسعار النفط. ودعا سلال خلال لقاء بين الحكومة وولاة المناطق إلى «ترشيد النفقات العامة في البلاد»، بعد أن خسرت البلاد نصف عائداتها الخارجية جراء هذا الأمر. وتشير التوقعات إلى أن عائدات النفط للجزائر خلال العام الحالي ستصل إلى ٣٤ مليار دولار بعدما كانت التوقعات الأولى تشير إلى ما يقرب من ٦٠ مليارا. وبين سلال أن «استمرار انخفاض أسعار البترول ستتمثل نتائجها في انكماش موارد صندوق ضبط الإيرادات وتنامي المديونية العمومية الداخلية». مشيرا إلى أن ذلك «يستدعي القيام بأعمال في مجال ترشيد النفقات العمومية وتطوير سوق رؤوس الأموال». وأقرت الجزائر نهاية تموز/يوليو موازنة معدلة للعام ٢٠١٥ تراعي تراجع عائدات الصادرات النفطية بنسبة ٥٠ في المئة. (موقع فضائية الحرة)

الراية : هذا هو الحال في البلاد الإسلامية في ظل غياب النظام الصحيح المنبثق من العقيدة الإسلامية، وفي ظل وجود حكام عملاء وظيفتهم إفقار المسلمين وإبقاء بلادهم سوقا استهلاكية لصناعات الغرب. فبالرغم مما تمتع به الجزائر من ثروة نفطية وغير نفطية من ذهب وحديد وفوسفات ويورانيوم وغير ذلك، إلا أن حكام الجزائر أبقوا البلاد خلال العقود الماضية معتمدة على عائدات النفط، إذ تشكل عائدات النفط ما يزيد عن ٦٠٪ من موازنة الدولة، ولم يقوموا بتنفيذ سياسة تجعل من الجزائر دولة صناعية ومكتفية على جميع الصعد، فبقي اعتمادهم على عائدات النفط، فيتأرجح وضع البلاد بحسب تقلبات أسعار النفط. وعندما تصل الأمور إلى مرحلة العجز يبدأ هؤلاء الحكام بفرض مزيد من الضرائب أو تتوقف الدولة عن دعمها لبعض السلع أو تتمنع عن قيامها بالكثير من الخدمات، وتقوم بتجميد العديد من المشاريع كما تفعل الآن، تحت عنوان «ترشيد النفقات» وغيرها من العناوين. فهل يعي المسلمون في الجزائر وغيرها حجم الضريبة التي يدفعونها جراء عدم تطبيقهم للإسلام تطبيقا كاملا في ظل دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، وجراء خضوعهم للنظام الرأسمالي وسكوتهم على الحكام العملاء؟؟

هادي: الحرب على الحوثيين تهدف الى وقف التوسع الإيراني

قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي السبت الماضي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره السوداني عمر البشير في الخرطوم: «إن قواتنا تحارب المتمردين الحوثيين بهدف وقف التوسع الإيراني في المنطقة والموجود في العراق ولبنان وسورية». وأضاف: «أخرجناهم من عدن ولحج والضالع وشبوة، وما زالت المعارك دائرة في بعض المحافظات مثل إب والحديدة وتعز ومأرب». وقد استمرت زيارة هادي للسودان ساعات عاد بعدها إلى مقره المؤقت في الرياض. (جريدة الحياة)

الراية : إن الرئيس اليمني يتكلم وكأنه يملك من أمره شيئا، أو كأنه رئيس دولة مستقلة ترسم سياساتها بنفسها.. إن الحقيقة هي أن الصراع في اليمن بين أمريكا وأدواتها ومن بينها إيران والحوثيون وبين بريطانيا وأدواتها ومن بينها الرئيس اليمني وبعض دول الخليج. فهم مجرد أدوات في الصراع الدولي الجاري في اليمن.

نظرات سياسية

ما هي أسباب توالي هبوط أسعار الأسهم؟

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

شهدت البورصات العالمية تراجعا حادا يوم الاثنين ٢٠١٥/٨/٢٤، متأثرة بهبوط الأسهم الصينية بنسبة تسعة في المئة وتراجع البيع في أسواق النفط. وكان الاثنين هو اليوم الأسوأ للبورصات الأمريكية منذ ٢٠١١، إذ تراجع مؤشر داو جونز بـ٣,٨ في المئة، فيما تراجع مؤشر S&P ٥٠٠ بـ٣,٩ في المئة، وناسداك بـ٣,٨ في المئة. وانخفض مؤشر يوروفرست ٣٠٠ لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى بحوالي خمسة في المئة، ليفقد نحو ٤٥٠ مليار يورو من قيمته السوقية في أسوأ أداء يومي له منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وهبط مؤشر إم.إس. سي.آي الأوسع نطاقا لأسهم منطقة آسيا والمحيط الهادي خارج اليابان بـ٥,١ في المئة مسجلا أدنى مستوياته في ثلاث سنوات. وأغلق مؤشر نيكي ٢٢٥ للأسهم اليابانية منخفضا ٤,٦ في المئة بينما سجلت الأسهم الأسترالية والإندونيسية أدنى مستوياتها في عامين. وشكل هبوط الأسهم الصينية يوم الاثنين بنحو تسعة في المئة أسوأ أداء لها منذ ذروة الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٩ ليصل مجموع خسائر السوق الصيني للأسهم حوالي ٤٢٪ منذ حزيران/٢٠١٥.

وجدير بالذكر أن الصين كانت قد خفضت عملتها اليوان حوالي ٤,٨٪ منذ بداية شهر آب ٢٠١٥ ما دفع المراقبين لربط الانهيار في سوق الأسهم بخفض قيمة العملة. علما بأن انخفاض الأسهم كان قد بدأ في شهر حزيران، وأن انهيار الاثنين الأسود جاء بعد أسبوعين من تخفيض قيمة العملة. والأهم من ذلك أن أكثر من ٨٠٪ من المستثمرين في سوق شنغهاي الصيني هم من الأفراد الصينيين وليس المؤسسات المالية الكبيرة، وهؤلاء يتأثرون بقرارات الحكومة أكثر من أي شيء. وكانت حكومة الصين قد وعدت بإجراءات احترازية لتفادي انخفاض أسعار الأسهم إلا أنها تراجعت عن ذلك وتركت السوق يتهاوى أمام المستثمرين. وكانت الحكومة قد اعتادت أن تقدم قروضا سخية للأفراد لاستخدامها في شراء الأسهم منعا لتهاوي السوق. إلا أنها هذه المرة تركت السوق يتهاوى ثم عادت في اليوم التالي (الثلاثاء) وخفضت أسعار الفائدة لزيادة معدلات الاقتراض ورفد سوق الأسهم بالاستثمارات اللازمة.

كل ذلك يدل على أن انهيار سوق الأسهم الصينية كان على علم وبصيرة من الحكومة. وقد صرح وزير المالية الصيني بأن تهاوي أسعار الأسهم هو عبارة عن إعادة تنظيم لهيكلة السوق المالي. فإذا كانت حكومة الصين قد ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في انهيار السوق وخسارة حوالي ترليون دولار (وهمي) فما هي الغاية من ذلك؟

إن الذي يغلب على الظن أن الصين يتوجب عليها القيام بإصلاحات مالية مهمة من أجل قبول عملتها اليوان ضمن سلة عملات صندوق النقد الدولي والتي تضم الدولار واليورو والجنيه الإسترليني والين، ولا تزال الصين تحاول الضغط منذ فترة للانضمام إلى سلة العملات إلا أنها تواجه صعوبات في هذا المجال ولا بد لها من إجراء إصلاحات مالية واقتصادية لقبولها. ومن أهم الإصلاحات في السوق المالي الصيني هو أن يصبح خاضعا لقوانين السوق كما هو الحال في الغرب وتقليل التدخل الحكومي في إجراءات السوق، وفسح مجال أكبر للمؤسسات المالية العالمية للاستثمار في سوق المال الصيني.

مهما كانت الأسباب أو التفسيرات لتهاوي سوق الأسهم، فإن الحقيقة تبقى أن سوق الأسهم المالي ليس إلا سوقا لأموال وهمية تنمو وتتقلص بناء على الثقة أو الدعاية أو المضاربة، وليس بناء على قوة الاقتصاد أو ضعفه. وغني عن القول أن اقتصاد الصين يعتبر من أقوى اقتصاديات العالم، وأن الصين حين أقدمت على تخفيض عملتها إنما فعلت ذلك لزيادة صادراتها وجلب المزيد من العملات الصعبة لها. ومع ذلك فقد انهار السوق المالي بغض النظر عن التوجه في الاقتصاد الحقيقي ولمجرد إحجام الحكومة ولو مؤقتا عن دعم السوق المالي. أي أن السوق المالي يتصرف بشكل مستقل تماما عما يجري في السوق التجاري المعتمد على الإنتاج والتسويق. فلا غرابة أن يتبخر ما مجموعه تريليون دولار من الأسواق المالية في الوقت الذي ينمو فيه الاقتصاد بمعدل ٧٪!!!

ونظام الأسهم المالي هو جزء أساسي من النظام الرأسمالي الذي يناقض أحكام النظام الاقتصادي الإسلامي. فسوق الأسهم المالي يمكن من نماء المال من دون حاجة للإنتاج، ما يؤدي إلى ظهور نوعين من الاقتصاد في البلد الواحد: حقيقي قائم على الإنتاج، ووهمي قائم على خفض أو رفع أسعار الأسهم باستخدام وسائل مختلفة كالدعاية والدعاية المضادة والمضاربة وغيرها. إضافة إلى أن الأسهم هي شكل من أشكال الشركة التي لا تنعقد شرعا، إذ هي عمل من قبيل الإرادة المنفردة، التي تتم من طرف واحد فقط وهو طرف الشخص الذي يقوم بشراء السهم، أي يقوم بالانضمام إلى شركة معينة بمقدار سهمه المالي دون أن يكون هناك أي نوع من الإيجاب والقبول الذي هو أساس العقد الشرعي. فالمساهم بمجرد شرائه للسهم من السوق المالي يصبح شريكا لباقي الشركاء دون أن يكون لهم أي رأي أو إيجاب أو قبول أو رفض للمساهم الجديد. وبالتالي فإن المساهمة وشراء الأسهم والشركات المساهمة كلها عمليات باطلة لا تصح من قبل المسلم بحال من الأحوال. وغني عن القول أن نظام الأسهم والأسواق المالية قد جلبت الدمار على ملايين الناس بل وعملت على انهيار اقتصاديات دول بأكملها كما حصل مع نمور آسيا وغيرها. كل ذلك بالإضافة إلى غضب الله عز وجل، ما يعني أن نظام الأسهم المالي ما هو إلا خزي في الحياة الدنيا وعذاب عظيم في الآخرة ■

لاجئو سوريا يقضون في البر والبحر وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا

بقلم: الدكتور عبد الله روبين (مقالة مترجمة)

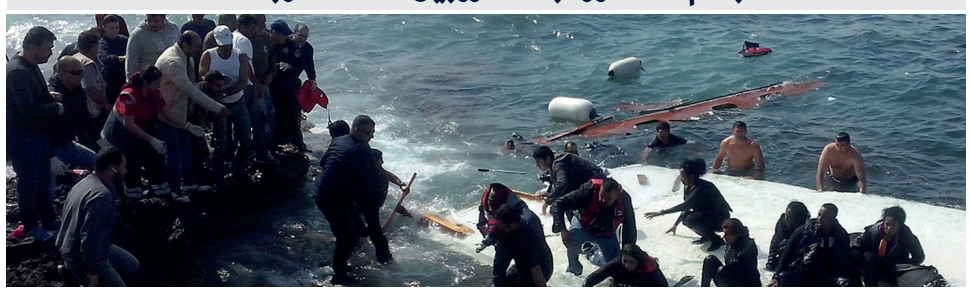

في يوم الجمعة ٢٨ آب/أغسطس هزت وسائل الإعلام العالمية فاجعتان منفصلتان تعرّض لهما اللاجئون. فقد تم العثور على ٧١ جثة متحللة في شاحنة مهجورة في النمسا، وفي البحر الأبيض المتوسط، على بعد ألفي ميل من الفاجعة الأولى، ذكرت التقارير غرق ما لا يقل عن ١١٧ لاجئا مغادرا من ليبيا. رجال ونساء وأطفال، كانوا يحلمون بالوصول سالمين إلى أوروبا فرارا من الرعب والحرمان والاضطهاد الذي يتعرضون له في بلادهم، لقد أصبحوا اليوم جزءا من ٢٥٠٠ شخص لقوا حتفهم وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا هذا العام. وفي مواجهة هذه الأزمة الإنسانية المستمرة، ماذا سيقول القادة الأوروبيون، وكيف سيكون ردهم السياسي؟

من المقرر أن يعقد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اجتماعا في ٣٠ من أيلول/سبتمبر لمناقشة الأزمة. وقد وصف حوادث الموت الأخيرة بأنها «مأساة إنسانية تتطلب استجابة سياسية جماعية حازمة». وحث الدول «في أوروبا وأماكن أخرى بأن يثبتوا مدى تعاطفهم الحقيقي وأن يبذلوا مزيدا من الجهد لوضع حد لهذه المأساة» وتسلط هذه التعليقات الضوء على إخفاق الاتحاد الأوروبي في الوصول إلى اتفاق على فعل موحد. واعترافا بهذه الإخفاقات ناشد «جميع الحكومات المعنية بضرورة صدور ردود فعل شاملة وتوسيعا لقنوات آمنة وقانونية للهجرة وأن يكون التعامل مع الأزمة بإنسانية ورحمة وفقا للمعايير والالتزامات الدولية».

وقد كان من المقرر عقد اجتماع لمفوضي الاتحاد الأوروبي الـ ٢٨ الأسبوع المقبل، قبل أن يعلن عن الوفيات الحديثة هذه، وكان من المفروض أن يستضيفه رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، لمناقشة «أجندة الهجرة» على المدى الطويل. ومع ذلك، فقد رفضت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في وقت سابق من هذا العام مقترحا للجنة بإقامة نظام الحصص لتوزيع اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي، وحتى الآن فلا يوجد أي اتفاق على مسألة إلزام الدول الأعضاء بقبول ما يعتبرونه «عبء اللاجئين». وقال رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، «نحن لا نتعامل مع فشل الاتحاد الأوروبي، وإنما مع فشل صارخ لبعض الحكومات التي لا تريد تحمل المسؤولية، وبالتالي تعيق التوصل لحل أوروبي مشترك.. يجب على حكومات بعض الدول الأعضاء أن ترفع الحصار وتنهي هذه اللعبة الرخيصة». وقد أدت هذه اللعبة الأوروبية إلى ما وصفه شولتز بـ«أن يصبح البحر الأبيض المتوسط مقبرة جماعية، وغصت الحدود بمشاهد مروعة، مع تبادل للوم، وهؤلاء الذين هم في أمس الحاجة إلينا ويطلبون حمايتنا يتركون دون أية مساعدة».

وقد وصف رئيس الوزراء البريطاني أولئك الذين يسعون بيأس لإيجاد فرصة جديدة للحياة بـ «سرب من الناس القادمين عبر البحر الأبيض المتوسط بحثا عن حياة أفضل». وهذا وصف لا إنساني فكلمة سرب التي استخدمها تستعمل عادة لوصف الحشرات كالجراد مثلا الذي يجتمع بأعداد كبيرة ويسبب الدمار. واستخدام عبارات معينة أمر مهم جدا؛ فوصف هؤلاء الناس يحدد الطريقة التي ستتعامل معهم بها. وتقدر الأمم المتحدة بأن ٣٠٠٠ ممن يسمون بـ «المهاجرين» سيفرون كل يوم من الحرب الدائرة في سوريا والعراق وأفغانستان إلى أوروبا في الأشهر القادمة بحثا عن الأمن والأمان. إن مصطلح «مهاجرين» أخف وطأة من «سرب» إلا أنه لا يزال يحمل معنى الموت في طياته، فلا توجد حتى الآن التزامات دولية لمساعدة أو قبول «المهاجرين»، في حين أن «اللاجئين» و«طالبي اللجوء» محميون بموجب الاتفاقات الدولية. وقد اضطر هؤلاء إلى الفرار نتيجة لسياسات سنها قادة أوروبيون تريد تحديد مصير الدول التي كانوا يعيشون فيها سابقا، لكن أحدا لا يريد دفع ثمن ذلك.

هذا الصيف، حاول أكثر اللاجئين دخول أوروبا عبر صربيا والمجر، لكن المجر الواقعة على الحدود الشرقية لأوروبا بدأت حاليا ببناء جدار محصن ضخم حماية لأوروبا من التعرض لهذه المشكلة. يُعامل اللاجئون اليائسون كما لو أنهم حشود همجية، في حين تعقد المؤتمرات بين فترة وأخرى في أوروبا الغربية. والمشكلة بالنسبة لأوروبا هي أن هؤلاء اللاجئين في جُلّهم من المسلمين، في وقت أصيبت فيه أوروبا بالجنون من ارتفاع نسبة المسلمين الذين يقطنون أراضيها حاليا. ووصف وزير الداخلية السلوفاكي المشكلة بما يلي: «نحن نريد أن نساعد أوروبا فيما يتعلق بمسألة الهجرة. نستطيع استقبال ٨٠٠ مسلم لكن لا وجود لأي مسجد في سلوفاكيا ولذا فكيف سيندمج المسلمون في هذه البلاد وهي لا تعجبهم؟»!!

إنه لمما يدمي القلب أن ينقلب حال المسلمين... فبعد أن كانوا يعيشون آمنين على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم في ظل دولة الخلافة، يفر إلى دولتهم للعيش في ظلها كل من رام الحياة الهانئة الكريمة.. صاروا اليوم، بوجود حكام عملاء للدول الغربية يفرون من بلادهم إلى تلك الدول المسؤولة عن كل ما يجري في بلادهم من مآسي، ليكونوا لاجئين في تلك البلاد.■

دور الأحزاب السياسية في الإسلام

بقلم: بلال المهاجر - باكستان

إن محاسبة الحكام التي أمر الله المسلمين بها تكون من الأفراد بوصفهم أفراداً، ومن التكتلات والأحزاب بوصفها تكتلات وأحزاباً .والله سبحانه وتعالى كما أمر المسلمين بالدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاسبة الحكام، أمرهم كذلك بإقامة تكتل سياسي من بينهم، يقوم بوصفه تكتلًا بالأمر نفسه، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، أي لتوجدوا أيها المسلمون جماعة منكم، لها وصف الجماعة، تقوم بعملين: عمل الدعوة إلى الإسلام، وعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهذا الطلب بإقامة الجماعة هو طلب جازم، والقرينة على ذلك هي أن العمل الذي بينته الآية لتقوم به هذه الجماعة هو فرض على المسلمين، كما هو ثابت في آيات كريمة وأحاديث نبوية كثيرة. وبذلك يكون الأمر الوارد في الآية واجبًا، وهو فرض على الكفاية من المسلمين، إذا أقامه البعض سقط الإثم عن البقية، وهو ليس فرض عين؛ لأن الله طلب من المسلمين في الآية أن يقيموا من بينهم جماعة تقوم بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم يطلب أن يقوموا كلهم بذلك، فالأمر في الآية مسلط على إقامة الجماعة وليس مسلطاً على العملين.

وهذه الجماعة التي أمر الله بإيجادها في هذه الآية، يجب أن تكون سياسية، وذلك آتٍ من أن الآية قد عيّنت عمل هذه الجماعة، وهو الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جاء عاماً، فيشمل أمر الحكام بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وهذا يعني وجوب محاسبتهم. ومحاسبة الحكام عمل سياسي، تقوم به الأحزاب السياسية، وهو من أهم أعمال الأحزاب السياسية. لذلك كانت الآية دالة على إقامة حزب سياسيّ يدعو للإسلام، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحاسب الحكام على ما يقومون به من أعمال وتصرفات.

والآية تدل على أن هذه الأحزاب يجب أن تقوم على العقيدة الإسلامية، وتتبنّى الأحكام الشرعية، فلا يجوز أن تكون أحزاباً شيوعية أو اشتراكية، أو رأسمالية، أو قومية، أو وطنية، أو تدعو إلى الديمقراطية، أو إلى العلمانية، أو إلى الماسونية... فلا يجوز أن تقوم على غير العقيدة الإسلامية، أو تتبنى غير الأحكام الشرعية؛ فالأعمال التي حددت صفة هذا الحزب توجب أن يكون الحزب حاملًا للإسلام وقائمًا على أساسه ومتبنّيًا لأحكامه. والحزب الذي يتكتل على أساس شيوعي، أو اشتراكي، أو رأسمالي، أو ديمقراطي، أو علماني، أو ماسوني، أو قومي، أو وطني، أو إقليمي... لا يمكن أن يكون قائماً على أساس الإسلام، ولا حاملاً له، ولا متبنّياً لأحكامه، وإنما يكون قائماً على أساس الكفر، ومتكتلًا على أفكار كفر.

إن عدم وجود أحزاب سياسية قبل قيام دولة الخلافة على منهاج النبوة أو بعدها يعطل العمل بالآية الكريمة، كما ويعطل القيام بعمل الدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل فاعل ومؤثر، فجهود الفرد في الدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما عظُمت لا تقارن بعمل الجماعة، هذا إضافة إلى أن كثيرًا من أعمال الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمكن أن يقوم بها الأفراد إلا إذا كانوا متكتلين في جماعة. والذين يتجاهلون هذه الآية الكريمة آنفة الذكر، ويقومون بليّ أعناق النصوص، ويدّعون بأن إيجاد أحزاب سياسية حرام، ويضيفون إلى ذلك وجوب طاعة الحكام الحاليين ممن يحكمون بالكفر ويسمّونهم «أولي الأمر»، هم بهذا الفهم المعوج يضمنون عدم المساس بهؤلاء الحكام بل طاعتهم والتمكين لهم، ويضمنون أيضًا عدم الإطاحة بهم وإزالتهم وهم أكبر منكر في ظل غياب خليفة المسلمين، كما ويضمنون أن لا يحقق المسلمون هذه الغاية بتحريمهم إيجاد التكتلات التي تهدف إلى ذلك، بحكم أن تغيير هؤلاء الحكام واستبدال خليفة مسلم بهم لا يقوى عليه الأفراد، بل يحتاج لتضافر الجهود والتنظيم والتخطيط. إنّ التلبس بطريقة رسول الله ﷺ في إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة لا يكون إلا من خلال تكتل سياسي، «وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب». ويجب أن يكون واضحًا أن القيام بفرض الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غير مرتبط بوجود خليفة للمسلمين، ولكن شكل التلبس بهذا الفرض يختلف تبعًا لوجود خليفة للمسلمين أو لا. ففي ظل الخلافة على منهاج النبوة تقوم الأحزاب القائمة في الدولة بالدعوة إلى الإسلام ضمن واجب الدولة في حمل رسالة الإسلام لغير المسلمين من خلال فتح البلاد بالجهاد، وحكمها بالإسلام، ودعوة أهلها للدخول فيه، وتأليف قلوبهم، وأما القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو يتمثل في أن تكون الأحزاب السياسية قوّامة على أفكار المجتمع وحسه، فتأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، إضافة إلى أمر الحكام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما التلبس بفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفرض الدعوة إلى الإسلام في ظل غياب خليفة المسلمين، أي في ظل عدم وجود دولة خلافة حقيقية، فإن الجمع بينهما يكون بالعمل على إيجاد الدولة التي تحكم بالإسلام وتحمله رسالة عالمية لغير المسلمين وتحق الحق وتبطل الباطل. ويظل واجب الدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضًا على الأحزاب السياسية تقوم به بالقدر الذي تطيقه وهي تعمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وهي الفرض الحافظ للفروض ■

رصاصة الرحمة تطلق على القوة العربية المشتركة

بقلم: المهندس حسب الله النور سليمان - السودان

مفاجأة من العيار الثقيل وغير متوقعة، أصابت كثيراً من الباحثين والخبراء، بذلك الطلب الذي تقدمت به السعودية والعراق والكويت والبحرين، بتأجيل اجتماع وزراء الخارجية والدفاع العرب، الخاص بإقرار بروتوكول تكوين القوة العربية المشتركة، بالرغم من اكتمال التحضيرات، وإعلان حالة الطوارئ، والاستنفار في محيط مقر الجامعة، وهي المرة الثانية في غضون أقل من شهر يؤجل فيها اجتماع القوة العربية المشتركة، حيث كان متفقاً على الاجتماع الأول في ٢ آب/ أغسطس ٢٠١٥م وتم تأجيله في اللحظات الأخيرة.

إن تكوين جيش من قوة عربية مشتركة، تمخض عن القمة العربية الـ ٢٦ تحت شعار (سبعون عاما من العمل العربي المشترك)، التي انعقدت في القاهرة يوم ٢٠١٥/٠٣/٢٩م، دعت إليها مصر؛ صاحبة الفكرة، والأكثر حماساً لها، حيث خاطبها السيسي قائلاً: (إن المسئولية الملقاة على عاتق القادة العرب تتطلب منهجا للمعالجة للحفاظ على الهوية العربية من التدخلات الخارجية في شؤوننا)، مضيفاً: (إن مصر ترحب بمشروع القرار الذي وافق عليه وزراء الخارجية العرب بإنشاء قوة عربية مشتركة).

وبادرت أمريكا بالموافقة على تكوين هذه القوة، فقد أوضح الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) في خطاب حول مكافحة الإرهاب، أن الولايات المتحدة لن تحارب خطر الإرهاب بمفردها بعد الآن، ولكن من خلال شراكة مع الدول التي يتواجد فيها الإرهاب، ويتخذ فيها معقلاً له. ورحب بفكرة الجيش العربي المشترك بحذر. وإن مسئولاً كبيراً في وزارة الخارجية الأمريكية قال: (نحن نرحب بشيء من هذا القبيل خاصة في سوريا وأماكن أخرى)، وأيضاً وعد وزير الدفاع الأمريكي (كارتر) أن بلاده ستقدم الدعم اللازم للقوة العربية المنتظرة.

وقد كشف موقع أمريكي متخصص أن مسئولي وزارة الدفاع الأمريكية بالرغم من دعمهم تشكيل القوة العربية، إلا أنهم لا يراهنون عليها لمواجهة أزمات المنطقة. فقد نقل الموقع عن أحد مسئولي الدفاع الأمريكيين قوله: (لن تتم هزيمة الإرهاب بواسطة قرارات في قاعات المؤتمرات).

وفي السياق ذاته ذكر موقع (ديفنس وان) التحليلي الأمريكي المعني بالشئون الأمنية (إن خطة العرب للتوحد عسكرياً لم تغادر حاجز قاعة المؤتمرات التي تم إعدادها فيها إلى مرحلة التطبيق)، وذهب الموقع إلى أن هذه القوة العربية لن تخوض حروباً فعلية بل هي لحماية الأنظمة من الناشطين المؤيدين للديمقراطية، وأضاف (إن الخطة العربية لتشكيل قوة مسلحة لن يكتب لها النجاح، ذلك لأن الخلافات الكبيرة بين الدول العربية تبقى أبرزها)، وقال الكاتب الأمريكي الشهير، جيمس روب في موقع فورين بوليسي (إن فكرة الوحدة العربية سواء أكانت سياسية أم عسكرية، أثبتت أنها دائما تكون سراباً)، في إشارة منه إلى قوة الدفاع المشترك التي تأسست عام ١٩٥٠م، وكذلك درع الجزيرة.

وتابع جيمس روب: (وهناك أسباب جيدة تدعو للشك بأن هذه القوات ستتواجد أصلاً، وحتى لو تواجدت فإن الانقسامات الأساسية بين الدول العربية، تؤكد بأن القوات المشتركة تكون أشبه بائتلاف متقلب حسب الرغبات المختلفة.. وكانت مصر من أشد المؤيدين للفكرة).

إن البروتوكول الذي كان من المقرر مناقشته من قبل وزراء الخارجية والدفاع العرب، في ٢٧ من آب/ أغسطس الجاري وتم تأجيل الاجتماع مثار الجدل، يتكون من أحد عشر بنداً أهمها:

- التدخل العسكري السريع لمواجهة التهديدات والتحديات، بما فيها المنظمات الإرهابية.
- المشاركة في عمليات حفظ السلام.
- المساهمة في تأمين عمليات الإغاثة والمساعدات الإنسانية.
- حماية وتأمين خطوط المواصلات البحرية بغرض صيانة الأمن القومي العربي.

وقد انفجر خلاف حاد بين الدول العربية، وكان أبرزه بين المملكة العربية السعودية ومصر، فأوفدت السعودية ولي ولي العهد ليعمل على تقريب وجهات النظر، إلا أن شيئاً لم يحدث. وقد تجلى الخلاف فيما قاله السفير السعودي لقناة العربية، حين وصف قرار الجامعة العربية بأنه غير موفق، بحجة أنه لم يذكر الأسباب التي دفعت بها السعودية لطلب تأجيل الاجتماع. وهذا يدلل على حجم الخلاف واتساع رقعته.

ومن أبرز نقاط الخلاف:

- التدخل يكون بطلب من الأمين العام أم من الدول المعنية أم ممن؟
- شكل التدخل، هل للفصل بين المتحاربين، أم الانحياز لطرف دون آخر، ومن يقود؟
- هل تكون قوة عسكرية ثابتة في مكان واحد، أم متفرقة تتجمع وقت الحاجة؟
- كيفية التدخل في بعض الدول العربية التي لا يوجد بها نظام سياسي معترف به، وهل التدخل سيكون في صورة ضربات جوية وحصار جوي وبحري فقط، أم ستكون هناك إمكانية للتدخل البري.
- وحول القيادة، قيادة عامة مشتركة وثابتة لا تتغير مع تغير العمليات، أم قيادة متغيرة بحسب كل عملية.
- مكان وجود هذه القوة. وقد أبدت كل من قطر والجزائر اعتراضهما أن يكون مقر القوة في مصر.

من الطبيعي أن تفشل مثل هذه الأعمال، ولا تتحول إلى واقع على الأرض، وذلك بسبب وجود العدد الهائل من الحكام ذوي المصالح المتضاربة، والولاءات المتباينة.

إن وجود قوة واحدة للأمة لا يمكن أن يكون عن طريق دويلات سايكس بيكو، شركاء متشاكسون، همهم الإبقاء على الانقسامات، وحماية العروش المتهاوية، وتنفيذ مخططات المستعمرين، بل يكون بوجود جيش سلماً لرجل، إمام المسلمين، مبايعاً على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ يقاتل من ورائه ويتقى به. اللهم أكرمنا بأن تكتحل أعيننا برؤيته، في خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: خرائط الشرق الأوسط الجديد...

الدراسات والمواقع، مع بعض الاختلافات في التفاصيل: فمثلا يتضمن مشروع حدود الدم تقسيم العراق إلى ثلاثة كيانات: شيعية في الجنوب، وكردية في الشمال وسنية في الوسط، وتقسيم سوريا إلى دولة علوية على ساحل البحر الأبيض، ودولة سنية في حلب، وأخرى حول دمشق، ودولة الدروز في الجولان، وتقسيم مصر إلى دولة سنية وأخرى قبطية في الشمال، ودولة النوبة وعاصمتها أسوان، ودولة للبدو في سيناء، ودولة في شمال سيناء بعد ضم غزة. وإعادة ترسيم شمال إفريقيا إلى سبع دول طائفية، منها مثلا دولة البربر، ودولة البوليساريو، ودولة الأمازيغ، وهكذا. أما المخطط لمنطقة الخليج والجزيرة العربية فيشمل إلغاء الدول القائمة وإعادة تقسيمها إلى ثلاث دويلات: دولة الإحساء الشيعية (تضم قطر والبحرين والكويت والإمارات وعمان)، ودولة نجد السنية، ودولة الحجاز السنية.

إن تفتيت المسلمين وتحويلهم عن مفهوم الأمة الواحدة إلى طوائف وقوميات متناحرة، هو ما يراهن عليه الغرب لمنع انبثاق مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة أو تأخيره على أقل تقدير. وهو يسير في مشروع التفتيت ببطء ليكون سلسا ضمن أسلوب «التقسيم الناعم»، إذ ليس بالضرورة أن يكون هذا التقسيم سريعا أو معلنا في البداية، بل تتصاعد وتيرته مع تزايد الحروب، ومن خلال العمل المسلح الذي تنخرط به الجماعات والتنظيمات المسلحة أو الطوائف أو الأقليات، وينتج عنه نشوء «شبه دول» ككيانات (دون كيان الدولة)، وهو ما نلاحظه اليوم في كيانات مشوّهة مثل «الدولة الإسلامية»، وفي التمدد الحوثي في اليمن، وفي إعادة التموضع العلوي في الساحل السوري...

إن الأحداث الجارية في المنطقة تشير إلى سير أمريكا في هذا المخطط عن طريق العملاء، وقد تصاعدت وتيرة الشحن الطائفي في العراق وسوريا واليمن، وظهرت دعوات التخويف من الهلال الشيعي والفارسي، والتحذير من المد الشيعي، ومن ثم التباكي على أن الشيعة أقلية في السعودية، في مقابل التباكي على أن السنة أقلية في إيران. أضف إلى ذلك تسخين ما يسمى بقضية الأكراد.

كل ذلك التصعيد الطائفي والقومي هو سير ضمن مشروع حدود الدم، الذي تواجه أمريكا به الأمة، وتعمل من خلاله على إعادة صياغة المنطقة بما يحقق مصالحها. ولذلك جدير بالمسلمين أن لا يكونوا أداة في ذلك المشروع، وأن يتنبهوا لخطورة الخطاب الطائفي والمذهبي والقومي، ولكونه محطة في هذا المشروع الأمريكي، وهو يناقض الغايات الحيوية للأمة في التحرر والوحدة وتطبيق الشريعة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

معاداة السامية: سيف يهود المثلوم

بقلم: المهندس إسماعيل الوحواح*

منذ أن أنشأت الدول العظمى كيان يهود عداءً للإسلام وخدمة لمصالحها، ورغم الدعم اللامتناهي الذي قدمته تلك الدول الاستعمارية لدويلة يهود اللقيطة، ورغم كل مظاهر القوة التي أوحى كيان يهود بأنه يملكها، إلا أنه في قرارة نفسه كان مرتبكاً ويعلم أن كيانه وقوته وشرعيته قد بُنيت على أوهام. فشرعيته التوراتية المزعومة لا تعنيه إلا وحده، لا بل وإنه مختلف عليها عندهم أنفسهم، وما جماعة ناطوري كارتا وكثير من المثقفين اليهود إلا دليل على ذلك.

أما الشرعية التاريخية، فهي نكتة سمجة، فكأنك تقول تعال نعيد تقسيم العالم حسب تواجد الشعوب والجماعات قبل آلاف السنين، وليعد كلٌ إلى حيث كان. نعم سيقول يهود إن هذا الحق هو لنا فقط من دون البشر بوصفنا شعب الله المختار، وهنا مقتل هذا الاحتجاج. والأمم المتحدة وقوانينها لا تعطي الشرعية لكيان مغتصب، لأن الأمم المتحدة وما انبثق عنها تحتاج نفسها إلى شرعية، فالكل يعلم أنها انعكاس لموازين القوى تتغير بتغيرها.

أما شرعية اعتراف حكام العرب أو زعماء السلطة الفلسطينية بها، فحتى المجانين يعلمون أن هذه الحثالة لا تمثل نفسها أصلاً، وظهورها وعلوها إنما هو تابع لظهور وعلو يهود، فهم من أوباشهم وأتباعهم، ولا يمثلون الأمة.

بقيت شرعية واحدة قد يركنون إليها، وهي شرعية القوة والسلاح والواقع، ويعلم العقلاء أن جزيرة ما لم تبتلع محيطاً يوماً ما، وأن الأيام دول، وكيانٌ تنهيه وإلى الأبد خسارة معركة واحدة من المعيب أن يسمى دولة.

تساقط شرعيات كيان يهود وازدياد الكراهية له في العالم، والنظرة إليه على أنه عامل عدم استقرار ومؤجج للصراع والكراهية، لا بل والذهاب أبعد من ذلك عند الكثير من المؤسسات الغربية التي أصبحت تشير إلى أن كيان يهود أصبح يشكل عبئاً على الدول الغربية وأن نفعه أقل بكثير من ضرره، ثم النفقات العالية على مشروع فاشل في زمن تلفه الأزمات الاقتصادية. كل ذلك جعل كيان يهود وجمعيات اللوبي اليهودي الموالي له في الغرب توسع دائرة استخدامها لسيف ترهيب جميع من يرون فيه خطراً ولو بعيد المدى على كيانهم بحجة معاداة السامية، فاتسعت دائرة من يشملهم سيف الترهيب ذلك من إعلاميين وسياسيين وفنانين وكتاب ومؤلفين وأكاديميين ورياضيين ورجال دين، لا بل حتى ومن أناس عاديين، وقد تتسع غداً لتشمل القراء والمشاهدين.

ولئن كانت صناعة الهولوكوست كما يقول اليهودي نورمان فنكلشتاين في كتاب يحمل ذلك الاسم قد استخدمت لأغراض التهجير ولأغراض الابتزاز المالي والمادي، فإن تسليط سيف معاداة السامية زوراً وبهتاناً على كل ذلك الطيف ليس إلا خطيئة من الخطايا التي ارتكبها اليهود واليهودية عبر ثلاثة آلاف عام، كما يقول إسرائيل شاحاك في كتابه المعنون بذلك أيضاً، والذي جهد القوم بسحبه من السوق أو حرقه.

أكاد أجزم أن الساسة الغربيين ومؤسسة القرار في الغرب لا زالت تحمل في طياتها العداء نفسه الذي حمله سلفهم تجاه يهود، ولذلك هم لا يصنعون خيرا ليهود عندما يوسعون القوانين التي تستهدف كل من ينتقد كيان يهود وجرائمه وتصرفات بعض اللوبيات اليهودية، تحت يافطة مكافحة معاداة السامية، لأنهم يعلمون علم اليقين أن ردة فعل الشعوب الأوروبية على تلك التشريعات الجائرة ستكون مزيدا من الحقد والكراهية على ذلك الكيان وأتباعه.

وفي هذا السياق أصنّف ما فعلته الولايات المتحدة الأمريكية عندما عمدت في ١٩٩١/١٢/١٦ إلى إلغاء القرار ٣٣٧٩ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٧٥/١١/١٠ والذي اعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال التمييز العنصري.

هذا السم المدسوس في العسل الذي يقدمه الغرب ليهود جعل عميان البصيرة منهم يزيدون في قائمة التجريم بحجة معاداة السامية. فبعد أن كانت معاداة السامية تعني معاداة اليهود بسبب إثنيتهم، وإذا بالقائمة تشمل عناوين أخرى، نقد الدين اليهودي، نقد الصهيونية، نقد كيان يهود وجرائمه وسياساته، نقد المستوطنات، مقاطعة بضائع يهود، رفض استقبال سياسيين يهود، رفع إشارة النصر لفلسطين، الوقوف مع أهل غزة، بل ووصل الأمر بهم أن يجبروا بلدية أوبرفيليه الفرنسية على سحب مرتبة مواطن الشرف من مروان البرغوثي والتي كانت قد منحته إياها على اعتبار أنه (رجل سلام وحوار يعمل من أجل الحل السلمي) كما قالوا في قرارهم.

مئات القضايا التي ترفعها اللوبيات اليهودية في الغرب سنوياً بحجة معاداة السامية لا يفسرها إلا شيء واحد، وهو أن الناس في الغرب ينظرون إلى سيف معاداة السامية على أنه سيف مثلوم، ما عادوا يخشونه ولا يخشون بطشه، وإذا كان الأمر عند الغربيين كذلك فالأحرى بالمسلمين وبالذات من يعيش منهم في الغرب أن ينظروا إلى ذلك السيف على أنه من ورق، وليتحدَّوه بجرأة وقوة وحق ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

تتمة : حملة «طلعت ريحتكم» في بيروت...

ما حمل الكاتب الصحفي راجح الخوري (جريدة النهار ٢٠١٥/٨/٢٩) على نعي الحراك الشعبي الذي لن ينجح في أكثر من «تعديل» توزيع الحصص الطائفية فيما بين الطبقة السياسية نفسها بفريقيها ٨ و١٤ أذار.

في لبنان الحقيقة الساطعة التي يجمع عليها الجميع هي فساد الطبقة السياسية واستحالة إخضاعها للمحاسبة والمساءلة، والوقائع في هذا أكثر من أن تحصى: فالدين العام الذي بلغ مجموعه، بحسب جريدة الإيكونوميست، ١٠٣ مليار دولار (ما يشكل ٢١١٪ من الدخل القومي السنوي)، مع أنه حتى سنة ١٩٩٢ كان حجمه ٣ مليارات دولار، ومع أن ميزانية الكهرباء تستنزف مليارين من الدولارات كل عام لا زال اللبنانيون يعانون من انتشار العتمة وغياب الكهرباء، ومع أن المسؤولين وعدوا بكشف ملفات الفساد في فضيحة «بنك المدينة» إلا أن هذه الوعود طواها النسيان..

ومع أن رئيس البرلمان نبيه بري قطع وعدا حاسما في انتخابات ٢٠٠٩ بأن أول أمر سينجزه البرلمان العتيد هو إصدار قانون انتخابات جديد، إلا أن هذا الوعد أيضا تبخر ضمن لائحة طويلة من الوعود الكاذبة...

ومن تابع مطالبات المتظاهرين سمع إجماعهم على المطالبة بقانون انتخابات يقوم على النسبية الذي أصبح بسحر ساحر الترياق العجيب لمشاكل لبنان.

الواضح الآن أن القيمين على الحراك الشعبي إما أنهم لا يفقهون شيئا في السياسة، وبالتالي فحراكهم لا يعدو أن يكون «صرخة ألم» تسجل في التاريخ، أو أنهم موعودون بوعود من أروقة بعض السفارات التي تريد إجراء تعديل جدي في النظام اللبناني يعكس النموذج العلماني الأمريكي الأعور ويهدم التركيبة الطائفية الشوهاء التي أوجدها الاستعمار الفرنسي.

وكل هذا لا يخرج عن منطق «وداوني بالتي كانت هي الداء»: فأصل الداء هو النظام الرأسمالي الفاسد سواء بصيغته الفرنسية أو الأمريكية أو اليابانية. فالنظام الرأسمالي، في أي بلد ومهما كانت «نسخته المحلية»، يقدس المنفعة المادية، ويخدم مصالح أرباب رأس المال على حساب الجماهير الكادحة (وما الأزمة اليونانية الأخيرة إلا شاهد على هذا حيث رفض أصحاب الرساميل الأوروبيون إنقاذ إخوانهم في اليونان من أزمتهم)، ويقصي النظرة الإنسانية والنظرة الروحية من حساباته، مهما حاول ترقيع عورته برفع شعارات حقوق الإنسان والديمقراطية وحكم الشعب بالشعب.

من هنا فإننا نقول صادقين لأهل لبنان أن خلاصهم هو في خلع طوق العبودية لعصابة الرأسماليين المتحكمين في ثروات البلاد ومصائر العباد، وأن يلجأوا إلى الشريعة الربانية التي شرعها رب العالمين ففيها الحل الناجع لمشاكلهم المعيشية التي هي في جلها من نتاج الطبقة السياسية وفساد المنهج الرأسمالي المطبق. ومن قبيل المثال: فإن الإسلام يوجب على الحاكم تأمين ضرورات العيش الكريم لكل إنسان، أي إنسان، من مسكن ومطعم وملبس وطبابة وتعليم، وأن الدولة لها أن تفرض من الضرائب على الأغنياء الموسرين من المسلمين، وليس على الفقراء المعدمين، ما يمكنها من تأمين هذه المقومات، إن لم يكن في بيت المال مال، وفي الإسلام ليس هناك دينٌ يبدأ بـ ٣ مليارات ثم ينتهي ليصبح ١٠٠ مليار هو عبارة عن سرقات يتقاسمها السياسيون وحاشيتهم المنتفعة معهم!! ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الولايات المتحدة تطلب من أوزبيكستان الانضمام للتحالف المضاد لتنظيم الدولة الإسلامية

قالت الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي إنها طلبت من أوزبيكستان الانضمام إلى التحالف الدولي الذي تقوده هي ضد تنظيم الدولة قائلةً «إن الدولة الأكثر سكاناً في آسيا الوسطى ستكون حرةً باختيار طرق مشاركتها في القتال ضد الجماعة المسلحة». وقال دانيال روزنبلوم نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لآسيا الوسطى للصحفيين خلال زيارته للعاصمة الأوزبيكية «لقد طلبنا من أوزبيكستان الانضمام إلى التحالف». أوزبيكستان، الدولة ذات الأغلبية المسلمة بتعداد سكان يبلغ ٣١ مليون كانت شريكاً استراتيجياً للناتو في آسيا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وساعدت الولايات المتحدة في حربها ضد حركة طالبان في أفغانستان. وأضاف روزنبلوم أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لضرب قوات تنظيم الدولة في سوريا والعراق طابعاً عسكرياً بعيداً عن الجهود المبذولة لوقف تدفق الأموال إلى تنظيم الدولة. وقد جمع التحالف أيضاً معلومات حول انتقال الناس على الحدود ويمتلك أيضاً ٥ أو ٦ خطوط أخرى للجهود المبذولة. (المصدر: صوت أمريكا).

الراية : إن الولايات المتحدة دائماً ما تقوم بتوسعة أحلافها من خلال ضم مزيد من الدول لتتمكن من خلالها من تنفيذ سياساتها؛ وذلك بتخويف تلك الدول من «تنظيم الدولة» بتصويره عامل تهديد لاستقرار المنطقة. وهو ما فعلته، ولا تزال، عندما جعلت من إيران بعبعا تخيف به دول المنطقة لتخضعهم لسياساتها.. الدعوة الجديدة هي لأوزبيكستان التي يحكمها دكتاتور متوحش يمتلك تاريخاً طويلاً في تعذيب وقتل المسلمين في بلاده.

المدير العام لمكتب الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية مصطفى زهراني يفصح عن تلقي إشارات مستمرة من أمريكا للعمل مع إيران في مختلف قضايا المنطقة

في كلمة له الخميس الماضي خلال مراسم افتتاح مشروعات عمرانية، كشف المدير العام لمكتب الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية الإيرانية مصطفى زهراني عن تلقي بلاده إشارات مستمرة من أمريكا للعمل معها حول مختلف قضايا المنطقة. وقال زهراني، إن نموذجا جديدا قد تبلور في أمريكا بعد أن أدركت أنها بحاجة إلى دور إيران في مناطق مختلفة منها العراق وسوريا لذا فإن «إشارات مستمرة تصلنا تفيد بأن أمريكا تريد العمل مع إيران حول قضايا المنطقة» بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية. كما اعتبر المسؤول الإيراني الاتفاق النووي بين إيران والدول الست (بريطانيا والصين وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا) إنجازا استراتيجيا مضيفا أن الاتفاق تحقق على قاعدة «الكل رابح» وكان مطلب الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو التخصيب في إيران وفي سياق التنمية المستدامة. وأضاف زهراني، أن الحسابات الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفض امتلاك السلاح النووي لأن قوتها الناعمة جعلتها القوة الأولى بالمنطقة. أكد زهراني أيضا أن السعودية ليست في مستوى يمكنها التصدي لدور إيران الريادي في المنطقة وأضاف، أنه وفقا للتحليلات ستتهيأ الأجواء بعد الاتفاق لأن تصبح إيران في الخط الأمامي من حيث بناء النهج القويم في الأجواء العالمية، وأن تتم دعوتها عمليا للمشاركة في حل وتسوية الأزمات الدولية. (موقع النشرة) ومن الجدير بالذكر أن الحياة اللندنية كانت قد ذكرت الأحد، ٨ آذار/مارس ٢٠١٥ عن مصادر فرنسية، أن وزير الخارجية الفرنسي فابيوس ليس مرتاحاً للتفاوض الثنائي الجاري بين واشنطن وطهران حول الملف النووي ولا يوافق على التنازلات من الجانب الأمريكي عن مطالب الدول الأوروبية من إيران في الموضوع النووي... وتوقعت المصادر أنه إذا تم الاتفاق فسيكون دفعة ضخمة للعلاقة الأمريكية - الإيرانية، على رغم أن البيت الأبيض يقول إن الاتفاق مع إيران حول النووي لا يعني أن الولايات المتحدة ستطبِّع العلاقة مع إيران وتنسى المشاكل السياسية القائمة معها. لكن باريس تختلف في الرأي، لأنها ترى أن الاتفاق حول النووي الإيراني يحمل في طياته نتائج سياسية كبرى، لأنه يخلق ديناميكية أمريكية إيرانية قوية جداً. ومن ظواهر هذه الديناميكية التي بدأت، اللقاءات الثنائية المتعددة بين وزيري خارجية أمريكا جون كيري وإيران محمد جواد ظريف، على رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين. كما ورأت الأوساط الفرنسية أن أوباما بات يراهن على إيران... فأوباما يرى أن لإيران دوراً كبيراً في المنطقة... حسب تصريحات تلك المصادر الفرنسية للحياة...

الرئيس التركي يدعو إلى انتخابات جديدة بعد انتهاء الموعد النهائي للحكومة

أعلن مكتب رئيس الدولة التركي أن رجب أردوغان قد دعا إلى انتخابات جديدة بعد يوم واحد من انتهاء الموعد لتشكيل الحكومة في أعقاب انتخابات حزيران/يونيو. ولم يحدد المكتب الرئاسي موعداً محدداً للانتخابات ولكن أردوغان قد صرح سابقاً أنها سوف تعقد في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر. وكان من المتوقع أن يقوم أردوغان بإعادة تعيين رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو لحكومة انتقالية يوم الثلاثاء. ولقد خسر الحزب ذو الجذور الإسلامية الذي أسسه أردوغان أغلبيته البرلمانية في حزيران/يونيو لأول مرة منذ ٢٠٠٢. وقد فشلت كل مساعي داوود أوغلو لتشكيل حكومة ائتلافية الأسبوع الماضي، مما دعا رئيس الدولة إلى الدعوة لإعادة الانتخابات، الأمر الذي حبذه منذ البداية. ومن المعتقد أن أردوغان قد ضغط من أجل إعادة الانتخابات لإتاحة الفرصة مرة أخرى أمام حزبه للفوز بأغلبية وتشكيل الحكومة منفرداً. وتتجه تركيا إلى انتخابات جديدة في الوقت الذي تصارع فيه موجة عنف جديدة بين قوات الأمن والمتمردين الأكراد، بالإضافة إلى زيادة تورطها في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد متطرفي تنظيم الدولة. هذا وقد انخفضت الليرة التركية إلى أدنى مستوى لها مقابل الدولار في وسط الاستقرار السياسي. وقد قتل أكثر من ١٠٠ شخص معظمهم من الجنود والشرطة منذ تموز/يوليو في تجدد العنف بين حزب العمال الكردستاني المحظور والقوات الأمنية وهو الأمر الذي خرق عملية السلام مع الأكراد التي دامت عامين ونصف. (صحيفة الجارديان)

الراية : من الواضح الآن أن أردوغان قد استغل تهديد تنظيم الدولة وحزب العمال الكردستاني في أعقاب حادثة سوروك التفجيرية، لتجميع الناس حول حزب العدالة والتنمية ولإجراء انتخابات مبكرة، وفي هذه الحالة فإن أردوغان يستغل الأوضاع الأمنية لزيادة الفرصة أمام حزب العدالة والتنمية للفوز بأغلبية برلمانية. وفي هذه الأثناء يعاني الشعب السوري تحت وطأة نظام الأسد ويتعرض الأكراد إلى ظلم واضطهاد متجددين داخل تركيا مما يجعلهما يتحملان عبء سياسات أردوغان.

خيارات صنعاء «وإن طال السفر»

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

تشهد الساحة اليمنية التي أصبحت ميدانا لصراع دولي بأدوات إقليمية ومحلية تصاعدا في وتيرة الحرب بين أطراف الصراع؛ حيث لم يعد لحلحلة الوضع سياسيا أي بوادر على المدى القريب، فالحوثيون وحليفهم علي صالح تأخذهم العنجهية والغرور لعدم الرضوخ، حيث يعلنون عن خيارات استراتيجية يقصدون منها التوغل في الحدود السعودية حتى توقف دول التحالف الحرب عليهم، وفي الوقت الذي يتشدد فيه الحوثيون في هذه الخيارات غير المجدية لكنهم في الواقع يعولون على الخلاص الآتي من الأمم المتحدة ومبعوثها إسماعيل ولد الشيخ، الذي لا يدخر جهدا في السعي لحل سياسي يبقي على ماء وجه الحوثيين ويصورهم منتصرين ووطنيين في نظر الشعب المكلوم الذي قد ضاق ذرعا من تصرفاتهم ومغامراتهم الطائشة، أما الطرف الثاني في الصراع فقد وقفت معه بريطانيا عن طريق دول الخليج، وبالذات الإمارات، بكل قوة؛ حيث أكدت بريطانيا لوزير خارجية الحكومة اليمنية على ضرورة سيطرة الحكومة اليمنية على سائر البلاد وإدارتها، ومنذ ذلك الموقف البريطاني المتشدد شهد موقف هادي وحكومته ودول التحالف تشددا يرفض المفاوضات مع الحوثيين حتى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ الذي كان لبريطانيا دور كبير في صياغته، وقد حاول المبعوث ولد الشيخ أن يقدم مبادرة لحل سياسي سلمها للرئيس هادي في الرياض حيث كانت صيغة هذه المبادرة تفرغ القرار الأممي من محتواه وتعمل على نزع سلاح كل الأطراف المتصارعة وتظهر الحكومة اليمنية أنها مليشيا وليست حكومة شرعية، وقد رفضها هادي وحكومته مقدما للمبعوث مبادرة تحوي آلية تنفيذ للقرار ٢٢١٦ مما أحرج المبعوث ولد الشيخ، ومع استمرار الحرب وتهاوي الحوثيين وحليفهم صالح أمام تقدم ما يسمى بالمقاومة الداعمة للشرعية في عدن وتعز وغيرها من المدن اليمنية، إذا بدول التحالف والحكومة اليمنية تقوم بخطوات أكثر إيلاما لتركيع الحوثيين وهي وضعهم أمام خيارات صعبة، إذ إن دول التحالف والحكومة اليمنية تحشد للحرب على أبواب صنعاء لإسقاطها من أيدي الحوثيين وحليفهم علي صالح وتجعلهم أمام خيارات الحرب أو الحصار أو الاستسلام للقرار الأممي بالصيغة التي تجعل للإنجليز وعملائهم اليد الطولى في اليمن. لقد قامت دول التحالف بإعداد ألوية عسكرية من المقاومة المناصرة لهادي وحكومته ودربتهم في مناطق حدودية مع اليمن وأدخلت أسرابا من الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدافع ومضادات للطيران وطائرات وغيرها، بل إنها اتخذت من مطار شركة صافر النفطية في مأرب مطارا لها لتقوم بعملياتها ضد الحوثيين، بالإضافة إلى العمل على شراء ولاء القبائل، وأهمها المحيطة بصنعاء كي تشارك ضد الحوثيين أو تقف على الحياد، كل ذلك يشكل ضغطا كبيرا على الحوثيين وحليفهم الذي ربما لن يسايرهم إلى آخر الطريق. إن الذعر يملأ أجواء صنعاء خاصة مع الشحن من قبل أطراف الصراع؛ فالحوثيون يشحنون الناس للمواجهة مدعين أن الله سينصرهم ويحذرون من المرجفين في المدينة!! بينما الأطراف الأخرى تحشد كذلك وبكل قوة على جميع المستويات.

مقولة (لا بد من صنعاء وإن طال السفر) قد غدت خيارا لبريطانيا وأتباعها للضغط على الحوثيين المتعنتين وحليفهم المهووس، خياران أمام الحوثيين ما لم يستسلموا للقرار الأممي ٢٢١٦ هما: إما الحرب على صنعاء، وإما حصارها، وخاصة أن بريطانيا ومن معها يعرفون صنعاء وقبائلها وأنها تسقط بسهولة فقد حوصرت من قبل واستسلمت، لكن ذلك لن يكون إلا بعد أن تخمد الجبهات الحوثية في مأرب والجوف وغيرها من المدن المحيطة بصنعاء، وربما استغرق ذلك أشهرا... مع أن تصريحات الحكومة اليمنية وقادات الجيش الموالي (للشرعية) تقول إن الحرب على صنعاء قريبة وأنها ستكون بعد عيد الأضحى.

ومع ذلك فإن الأخبار التي تتوارد من مصادر لم تسمِّ نفسها، والتي صرحت لبعض الصحف والمواقع الخليجية أو اليمنية بما يفيد أن الحوثيين يوافقون على تنفيذ القرار الأممي وتسليم أسلحتهم وأنه لا مشكلة لديهم مع الحكومة اليمنية بل مشكلتهم مع الرئيس هادي، وأنه لا توجد جهة يسلمون لها السلاح ويقترحون أن تكون جهة بإشراف الأمم المتحدة، وأيضا ما يتم تداوله من أخبار - وإن كانت غير موثقة المصدر - من أن المبعوث الأممي لا يعتبر اتفاق السلم والشراكة الوطنية جزءًا من مرجعيات العملية السياسية لأنه «وقع تحت ضغط السلاح»، وأيضا ما نقله موقع «الموقع» عن مصدر لم يسمه قوله بأن السفير الأمريكي ماثيو تولر أبلغ المسؤولين اليمنيين - أثناء اجتماعه بهم في الرياض - بأن يدمجوا مليشيا الحوثيين في الجيش وأن هذه الخطوة ستسهم في وقف العنف وإيجاد حل سياسي قائلا بأنه انتهى وقت العنف وبدأ وقت السياسة.

هذه الأخبار وغيرها توحي بأن الحوثيين يماطلون ليكسبوا الوقت ليخرجوا بحل سياسي معتمدين على المبعوث الأممي وأمريكا في إنقاذهم بما يحفظ ماء وجههم، خاصة إن سقطت مأرب والجوف التي لم تبدأ المعركة الحقيقة فيها بعد، والتي ستقرر معركة صنعاء أو عدمها.

إنه ليحز في النفس أن يصبح أهل اليمن بين ناري دولتين تشعلها أطراف داخلية وإقليمية خدمة للغرب الكافر ومصالحه، فإلى العمل مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تنهي الفتن وتقطع يد الكفار المستعمرين وتزيل العملاء فينعم المسلمون بالأمن والأمان في ظل حكم الإسلام، إلى ذلك ندعوكم فهو خيار صنعاء الناجع وإن طال السفر■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

مصر تبدأ حملة جديدة لتحسين صورتها عالميا!!!

أعلن المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد يوم الأحد الماضي أن وزارة الخارجية قد بدأت حملة جديدة لنقل الوضع في مصر وتوضيح توجهات الحكومة الخارجية. ولقد اقتبس من أقوال أبو زيد يوم الأحد «تأتي بداية الحملة الجديدة ضمن استراتيجية جديدة لوزارة الخارجية من أجل تقوية وخلق طرق جديدة لمخاطبة العالم الخارجي وخصوصاً في ضوء التضليل الإعلامي المتزايد الذي تتبناه بعض وسائل الإعلام الغربية حول الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في مصر». وهذه الخطوة هي الأولى من نوعها منذ تأسيس الوزارة في النصف الأول من القرن التاسع عشر. وقال سامح شكري وزير الخارجية المصري في كلمته الترحيبية لانطلاق الحملة «إن هذه المبادرة تهدف إلى توفير منصة غير رسمية للدبلوماسيين والمسؤولين والعلماء والأكاديميين والمفكرين للمشاركة في نقاشات السياسة المصرية الخارجية ولطرح تعليقاتهم وأفكارهم وتحليلاتهم لدور مصر في المنطقة والعالم». (كايرو بوست)

الراية : مهما حاول السيسي جاهدا تغيير صورة مصر فسيقف حكمه القاسي والمزدري في مصر وخارجها في طريقه دائما. إن أكاذيب السيسي وتحريفه لحقائق القتل خارج إطار القانون تحت حكمه سوف تبقى دائماً مانعاً لجهوده المستمرة من أجل تحسين صورته القاتمة.